

تفسير ابن كثير

وَمِنْ رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

أي : بكم (جعل لكم الليل والنهار) أي : خلق هذا وهذا (لتسكنوا فيه) أي : في الليل

، (ولتبتغوا من فضله) أي : في النهار بالأسفار والترحال ، والحركات والأشغال ، وهذا

من باب اللف والنشر . وقوله : (ولعلكم تشكرون) أي : تشكرون الله بأنواع العبادات

في الليل والنهار ، ومن فاته شيء بالليل استدركه بالنهار ، أو بالنهار استدركه بالليل ، كما

قال تعالى : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) [

الفرقان : 62] . والآيات في هذا كثيرة .